

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 490 @ حسن الأدب منى وأهلت الطاعة التى أقرع بعدها برمح القلم سنى وفاتنى شرف الذكر الذى امتلأ به حوض الأفق وقال قطنى ثم ترجع عندى أن أجيب السؤال وأقابل بالامتنال وأتحامل على ضلع الأقوال صابرا على تهكم سائلى معظما قدرى كما قيل بتغافل منقادا إلى جنة استدعائك من السطور بسلاسلى فأجزت لك أن تروى عنى ما تجوز لي روايته من مسموع ومأثور ومنظوم ومنثور وإجازة ومناولة ومطارحة ومراسلة ونقل وتصنيف وتنصيد وتفويف وماض ومتردد وآت على رأى بعض الرواة ومتجدد وجميع ما تضمنه استدعاؤك بأجمع ما يكون لفظه المتفرد كاتباً لك بذلك خطى مشترطا عليك الشرط المعتبر فليكن قبولك يا عري اللسان مكان اعراب شرطى ذاكرة من لمع خبرى ما أبطأت بذكره وأرجو أن أبطئ ولا أخطئ فأما مولدى فبمصر المحروسة في شهر ربيع الأول سنة 686 بمنزلنا بزقاق القناديل وأما شيوخ الحديث الذين رويت عنهم سمعا وحضورا فمن اقدمهم الشيخ شهاب الدين أبو الهيجاء غازى بن أبي الفضل بن عبد الوهاب المعروف بالرداف والشيخ عز الدين أبو نصر عبد العزيز بن أبي الفرج الحصرى البغدادى والشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي محمد إسحاق بن محمد الأبرقوهى وأما ذوو الإجازة في مصر وغيرها فكثير وأما الفضلاء والأدباء الذين رويت عنهم ورويت منهم فمنهم القاضى الفاضل محي الدين ابو محمد بن الشيخ رشيد الدين عبد الطاهر بن نشوان الكاتب المصرى والشيخ الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن النحاس الحلبي النحوى والأمير الفاضل شمس الدين محمد ابن صاحب شرف الدين ابن التيتى اقترح على أن انظم في زيادة النيل فقلت .

(زادت أصابع نيلنا % وطمت فاكمدت الأعادى) .

(وأنت بكل جميلة % ما ذى أصابع ذى أيدى) والشيخ علم الدين حسن بن سلطان المصرى من أهل منية ابن خصب قرأت عليه كثيرا من الكتب الأدبية وكان كثيرا ما يستنشدني إلى أن أنشدته .

(يا غائبين تعللنا لغيبتهم % بطيب عيش ولا وا لم يطب)